كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)753(- قَدْ شَغَلَ النّاسَ كَثْرَةُ الأُمَلِ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والخمسين بعد المئة الثالثة. ووصلنا الى مقطعة جديدة هي القصيدة رقم مائة وست - 00:00:00

تسعون قد شغل الناس كثرة الامل وقال في صباه ارتجالا وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فقال قد شغل الناس كثرة الامل - 00:00:18

وانت بالمكرمات في شغلي تمثلوا حاتما ولو عقلوا لكنت في الجود غاية المثل اهلا وسهلا بما بعثت به ايها ابا قاسم وبالرسل اذية ما رأيت مهديها الا رأيت العباد في رجلي. اقل ما في اقلها سمك يلعب في بركة من - 00:00:37

عسلية. كيف اكافي على اجل يد من لا يرى انها يد قبلي. طيب شو قد شغل الناس كثرة الأملي يعني الناس منقسمون الى قسمين قسم يشكل تسعة وتسعين في المية من من عامة البشر - 00:01:03

اسم اخر يشكل واحد في المية. في التسعة وتسعين في المئة هم المشغولون بالتمني الامنيات بالامل اه سوف افعل بالتسويف يتأمل الامل كل واحد يتقنه بمعنى كل واحد نقولها في البيت السابق في قصيدة كل غاد - 00:01:21

بغاية يتمنى ان يكون الغضنفر الرئبا له كل واحد بتمنى انه يكون المبرز هذا امل او تمن. لكن اذا اردت ان يتحقق ذلك وان يصبح ذلك تعرف عليك ان تكون - 00:01:40

يعني تفعل ذلك تبادر الى ذاك تصنع ذلك يعني تكون ذا همة من اجل ان تحقق ذلك. اما الامنيات كثيرة ولا حصر لها ولا سقف لها لكن العمل والايمان بها او الايمان بها يصدقه عملك من اجلها. فقال لقد شغل الناس كثرة الامل. والناس مفعول - 00:01:55

به وكثرته فاعل. فالناس مشغولون بآمالهم وانت في وانت بالمكرمات في شغلي. اه انت من معالم امور يعني هم بالسفاسج وانت بالمعالي. هم بالكلام وانت بالفعل هم بالامنيات وانت بالتحقيق - 00:02:18

فهذا واحد في المئة انهم يحققون ما القسم الواحد في المئة من الناس هم الذين يحققون ما يأملون ايش قال الشاعر والاخر ايضا قال يا من بدنياه اشتغل وغره طول الامل - 00:02:36

الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل يعني غره طول الامل؟ اه يعني التسويف هؤلاء الناس في التسويف يعني مش مشكلة اليوم مضى اليوم سيأتي اليوم القادم خلاص ضاع اليوم لا بأس ويضيع العمر وهو يقول لا بأس في ضياع هذا اليوم - 00:02:52

لان العمر انما هو ايام. هم ثم قال في البيت الثاني تمثلوا حاتما ولو عقلوا لكنت في الجود غاية المثل. قال هم يضربون مثلا الطائي في الجود. يقولون وبالفعل هذا طبعا اه - 00:03:09

اه يعني ايش قالوا في الامثال العربية؟ اكرم من حاتم هذا مثل عربي وقصة اه عديب الحاتم الذي ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله منا اشعر الناس واكرم الناس - 00:03:29

وآآ افرسوا الناس يعني اشدهم فروسية. فقال سمهم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن حاتم سمهم فقال اه اما افراش السنة فعمر بن بعد الكرب الزبيدي. واما اه اشعر الناس سماه نسيت اسمه - 00:03:44

واما اكرم الناس فحاتم يقصد اباه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ليس ذلك وانما اه افرس الناس علي ابن عمه كرم الله وجهه ورظي الله عنه علي بن ابي طالب - 00:03:59

وآآ اكرم الناس فمحمد يقصد نفسه اللهم صلي على سيدنا محمد اكرم الناس فمحمد واما اشعر الناس فالخنساء آآ لكن هذا حادثة يعني انسى او حادثة عديم حاتم مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن العرب ذهب مثلا عندها اكرم من حاتم. قال تمثلوا حاتما ولو عقلوا - 00:04:11

لكنت في الجون غاية المثل. يعني تفوقت على حاتم الطائي في جوده ولا صرت اجود منه يعني انت اجود منه ولصار الناس يضربون بك المثل الجون. طبعا اه في شعر اه ابي تمام القصيدة - 00:04:36

اه السنية اللي بقول فيها اه فانما سميت انسانا لانك ناسي في هالبيت بقول اقدام عمرو اللي هو عمرو بن معدي كار بن الزبيدي اللي هو قلنا افرس الناس قبل قليل في قصة عادية - 00:04:54

الحاكم مع الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو التمام اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكائه السماحة السماحة اللي ندى اللي هي الكرم. مم. سماحة حاتم المقصود حاتم - 00:05:08

والمقصود حاتم الطائي. طيب ثم قال في البيت الثالث اهلا وسهلا بما بعثت به واضح البيت ايها ابا قاسم وبالرسل. يعني اهلا وسهلا بما بعثت به وبالرسل ايهان ابا قاسم. يعني برسلت كل واو العطف - 00:05:25

على الرسل معطوفة على ما بعثت به وبالرسل يعني اهلا برسلك ويعني بالحامل والمحمول كمان نقول اليوم. هلأ هو اخر بالرسل مع انها مقطوفة على بما بعثت. وقد رأيها ابا قاسم. ابا قاسم هو - 00:05:41

هذا ابو عبيد الله بن خراسان. اه وايهان اه اسم فعل بمعنى كفة فان جررت فقلت ايه فانك تطلب المزيد. اه يعني اه لو اراد المزيد لقال اهن ابا قاسم ولكنه اراد ان يقول له كف يعني ايش - 00:05:56

قف عن كرمك فقد اغرقتني. يعني اعجزتني عن ان ارد فضلك. ولقد بلغ كرمك مبلغا عظيما حتى كاد ان يغرقني فانا آآ يعني اتمنى ان تتوقف عن ذلك يعني مبالغة. ثم قال في البيت الرابع هدية ما رأيت مهديها مم - 00:06:16

الا رأيت العباد في رجلي. يعني هدية قد تكون مفعول به لفعل محذوف يعني اعطيتني هدية اوليتني هدية ما رأيت مهديها ما رأيت الذي بعث بها ويقصد الممتوح عبيد الله. الا رأيت العبادة في رجلي. يعني الا رأيت فضائل الناس واخلاقهم - 00:06:38

ومكارمهم قد اجتمعت في رجل واحد. فكل ما تفرق من صفات حميدة واخلاق رفيعة في الناس جمعت في رجل واحد فكان هذا الرجل هو آآ عبيدة فكان هذا الرجل هو عبيد الله ابن خراسان - 00:06:58

ثم قال في البيت الخامس اقل ما في اقلها سمك يلعب في بركة من العسل. وتروى يسبح في بركة من العسل. ها يصف الهدية فقال اقل ما في جودك سمك معه يعني موضوع في بركة من العسل او يلعب في بركة العسل يصف - 00:07:18

الطعام الذي يعني قدم له ايلعب في بركة من العسل فيريد ان يقول هذا اقل جودك. فلو كان فلو زاد قليلا فماذا يكون؟ فلو عظم فماذا يكون؟ فلو فماذا يكون؟ فانت يعني هذا لا تعده في الجود لانه اقل ما يمكن ان اه اه تعطيه. ثم قال في البيت السادس - 00:07:38

اكافي على اجل يد من لا يرى انها يد من قبلي. كيف اكافي آآ اللي هي كيف اكافئ وهذا من باب تسهيل الهمزة يا اصوات كيف اكافئ اه لكن سهل الهمزة او خففها من اجل الضرورة الشرعية. وفي القرآن موجود. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد - 00:08:01

ولم يكن له كفوا احد. اه كفوا احد. واصلها كفءا احد او كفؤا احد كان في همزة فسهل الهمزة ولان ما قبلها مضموم جعلها واوا. طيب وتروى كيف اجازي على اجل فلو رويت على اوجز ما فيها تسهيل. هذا على وضعها الطبيعي. اه على اجل يد يعني على اعظم يد - 00:08:22

اي مكرمة اي كرم اعطيتني اياه. من لا يرى يقصد الممدوح. من لا يرى انها يد قبلي. اه انت اعطيتني اه كرما عظيما ولكنك لا ترى اه ان هذا كرم لانه هذا لا يعد في الكرم لقلته انما انت كرمك اكثر من ذلك. فكيف اجازيك على - 00:08:47

ما قدمت من كرم ايها الممدوح الذي يرى ان كرمه مهما بلغ فانه يظن انه لم يكرم ولم يفعل افعل شيئا في ذلك. طيب اه دعونا ننتقل

الى قصيدة قصيرة ايضا بعدها عداد ابياتها اربعة عشر بيتا وهي القصيدة رقم او رقم مائة وسبع - 00:09:07
تسعون قسام ترى يا ودقي فهات المخايل وقال ايضا في صبات. وهذا من فخره وحماسته بنفسه والعجيب انه احيانا العكبري يعلق على بعض الابيات هذه القصيدة فيقول هذا من حمقه المتزايد - 00:09:29
ولا ادري يعني كررها كثيرا وخاصة في قصائد صبا تعليقات العكبري. ولا ادري ايها العكبري ايها العالم الجليل اذا كان عنده حمق مرة تقول حمق ومرة تقول اه حمقه متزايد. فلما عنيت نفسك بشرح ديوانه الذي يعد اليوم من اشهر شروح ديوان المتنبي. وجعلته في اربعة - 00:09:44
اجزاء وفي مجلدين اه كبيرين ان كان احمق فهل تشرح لي؟ يعني انت تناقض يعني احيانا آآ آآ اطلاق الاحكام وبعدين هكذا على اه علاتها دون اه تعليل ودون تبرير او تسويغ. يعني احيانا - 00:10:08
ارى انه فيه سلم يعني صفحة هذا العالم النحوي الكبير اه العقبة دي. طيب على اية حال سنقرأ القصيدة ثم سنقف عند بعض ابياتها وقال ايضا في صباه كفاح ترى يا ودقي فهات المخايل - 00:10:25
ولا تخشى يا خلفا لما انا قائل رماني خساس الناس من صائب استهي واخر قطن من يديه الجنادل ومن جاهل بي وهو يجهل جهله ويجهل علمي انه بي جاهل ويجهل اني مالك الارض معسر - 00:10:44
واني على ظهر السماتين راجل تحقره عندي تحقر عندي همتي كل مطلب ويقصر في عيني المدى المتطاول. وما زلت طودا لا تزول مناكبي الى ان بدت للضيم في اعزلوا فقلقلت بالهم الذي قلقل الحشى قلاقل عيسى كلهن قلاقل - 00:11:04
اذا الليل ورانا ارتنا خفافها بقدح الحصى ما لا ترينا المشاعل كاني من الوجناء في ظهر موجة رمت بي بحار ما لهن سواحل يخيل لي ان البلاد مسامحي واني فيها ما تقول العوازل ومن يبغي ما ابغي من - 00:11:25
الدول العلا تساوى المحاي عنده والمقاتل. الا ليست الحاجات الا نفوسكم وليس لنا الا السيوف وسائل كما وردت رح امرئ روحه له ولا صدرت عن باخل وهو باخل. غثاثة عيشي. ان تغث كرامتي وليس - 00:11:45
يغسل ان تغث المآكل طيب شو قال في البيت الاول؟ قفا على اسلوب الاقدمين واشهرهم طبعا الذي وقف واستعبر كما قالوا هو امرؤ القيس لما قال قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزلي بسقت اللوا بين الدخول فحوبني - 00:12:05
اذا المتربي او الشاعر في هذا البيت يخاطب صاحبيه المتخيلين يقول لهم لهما قفا ترى يا وادقي وهذا جواب الطلب ولذلك جزمه بحذف النون لانه الافعال الخمسة. قال ترى يا - 00:12:26
اه قلوق توقف وتابعان وانظرا فعلي وركزا فيما سافعل فستكتشفان انني حين اقول افعل وانني صحيح قلت هذه القصيدة في صباي وانني طمحت فيها مطامح عالية ولكن الايام ستثبت لكم انني - 00:12:41
لا اقول فقط وانما اقول ويصدق فعلي قولي. فقال قفا ترى يا ودقي. ترى يا في المستقبل بعد ان آآ آآ آآ اتابع همتي في طلب غايتي. ترى يا ودقي والودق المطر - 00:13:05
والله تعالى قال فتر الودق يخرج من خلاله. هم كفاه تراه يا ودقي يعني تراه ترى يا خيري هنا كنا عن بلوغ همته اه وكثرة علمه ونفع هذا العلم للاخرين بالمطر. فالمطر كثير وعلمه كثير والمطر عال - 00:13:21
تسقط من سماء عالية وبالتالي همته عالية والمطر فيه نفع للاخرين وخصب وخير للاخرين وكذلك هو العلم الذي عنده والغاية التي يسعى اليها فهاتا فهذه المخايل والمخايل جمع مخيلة وهي البرق او ما يدل على المطر. فيقول لقد بدأت - 00:13:43
اه يقول هذه القصيدة في صباه فيقول لقد بدأت بشائر اه تحقق مطالبي من الان فانظرا لقد هذه المخايل احنا نقول بدت عليه في العبارة العربية السائرة بدت فعليه مخايل النجابة. يعني بدك تظهر عليه صفات النجابة. اه والمخالب قلنا هو مقدمات المطر - 00:14:05
اه فيريد ان يقول اه ستعرفون انني ساصل الى غايتي وقد بدأ بشائر ذلك تتحقق من الان. فهات المخايب ولا تخشيا طبعا المخايل قلنا المخيلة وهي البرق او ما يستدل على يعني في كلمة البرق لانه ساعتد عليها بالشطر الثاني. قال ولا - 00:14:29

اتخشى يا يخاطبهما ولا تخشيا خلفا اخلافا يعني ان لا يحدث ما اقوله لكم. لما انا قائل اي لا تخافا اني لن اصل الى ما اريد فسأصل. طبعا هو وصل لكن - 00:14:49

وصل آآ انتشار شعره ليوعي صيته وبخلود اسمه وان لم يصل الى غايته في ان يؤسس دولة او خلافة او مملكة او يصبح ملكا او اميرا او ما شابه ولا تخشى خلفا لما انقى. ليش قال يعني اه جاء بالعجز ليصدق الصدر لانه قال - 00:15:04

البرق لو قال المخايل في الشوط الاول. البرق نوعان برق ياتي من بعده آآ مطر آآ رعد ومطر وبرق يكون خلبا اه والبرق الخلة بالبرق الخادع الذي يعني ايش؟ تراه قد ملأ الدنيا اه ضوءا ولمعانا ولكن لا يأتي بعده مطر فهو برق كاذب. قل هذا - 00:15:29

اتخشى خلفا لما انا قائل وانا برق صحيح ولكنه برق صادق وسيأتي بعده الخير الامين ثم قال البيت الثاني رماني خساس الناس من صائب واخر قطن من يديه الجلادل. خساس جمع - 00:15:49

اسوة والنذل الرذل الذي لا قيمة له. قال رماني خساس الناس. قال الناس تعاملوا معي على ثلاثة اقسام والقسم الثالث على اربعة انحاء. فقال الناس ثلاثة في تعاملهم معي. مم. قال من صائم رماني خساس الناس من صائم - 00:16:08

القصد يقول ان رميه لم يتجاوز استووا والاسترقاه. قال هذا ايش؟ هذا انسان احمق الذي ظن انه قد يستطيع ان ينهيني. فلما رماني امسك السهم ليرميه سقط السهم عند عند - 00:16:27

يعني لم يتحرك آآ قدر قيد انملة كما يقولون. ها هذا النوع الثاني وطبعا في النوع الاول. وطبعا ممكن تكون معناها انه لما رأى لي واراد ان يرميني خاف مني - 00:16:46

اله ما اريد فارتعب فهرب. فلما هرب كانه اه وقع الرمي في استه في قفاه في مؤخرته هذا نوع الواد. ثم قال واخر ثم رماني صنف اخر من الناس يريد ان يقضي علي. واخر قطن من يديه الجنادل. فاراد ان يصف هذا الاخر - 00:17:04

فقال قطن من يديه الجلالة. فيها تقديم التأخير. التقدير اعادة لو اعدنا ترتيب الجملة ستكون الجنادل قطن من يديه. والجنادل الصخور. فالصخور التي ظن انها صخور. واراد ان يرميني بها ما كانت هذه الصخور الا قطنا. ولا اثرت في شيء. رماها علي - 00:17:26

آآ لم تصلني حتى ولو سقطت علي لما لكان تأثيرها عليك تأثير القطن الخفيف الناعم الذي لا يؤثر في الانسان شيء. هم دوتان. طبعا رماني خساس الناس تروى ايضا رماني خشاش الناس - 00:17:46

اه بالشين بدل السين. والخشاش غير خشاش. الخشاش الحشرات قال لك هذول الحشرات الذين رموا. حشرات الارض اسمها الخشاش. وايضا الخشاش شرار الامور. فقالت هؤلاء اهل شر الذين رموني ولكن - 00:18:02

انهم حتى مع ذلك لا يعني لا قيمة لما فعلوا. طبعا الجلاد المبتدأ مؤخرا قطن الخبر مقدم. هذا النوع الثاني اذا النوع الاول وما لي من خساس الناس من صائب اسمه. والثاني الذي رماني وظن انه يرميني بالجلاد لفكانت جلادله قطنا. اه والنوع الثالث ومن جاهل - 00:18:19

ورماني جاهل هذا الجاهل على اربعة انحاء. قال لك هذا الجهل اله اربع وجوه الوجه الاول جاهل بي يعني يجهل قيمتي وهو يجهل جهله وهو يجهل انه يجهل قيمتي النحو الثاني والنحو الثالث ويجهل علمي انه بي جاهله ويجهل انني اعرف انه جاهل اه ثم قال في البيت الرابع - 00:18:39

اجهل اني مالك الارض معسر ويجهل انني في حالة لو ملكت الارض كلها بكل ما فيها وما عليها من بشر وحجر وشجر لقلت هذا شيء بسيط جدا في قياس الى همتي - 00:19:09

ومروءتي فكأنني معسر الى شيء دين. ومن جاهل بي وهو يجهل جهله. يعني يجهل انه جاهل ويجهل علمي انه بي جاهل. ويجهل انني اعرف انه يجهلني ثم قال في البيت الرابع ويجهل اني مالك الارض ونصب مالك على الحال. والتقدير ويجهل اني معسر - 00:19:28

اي قليل في حالة امتلاك الارض وما عليها. واني على ظهر السماكين راجل. وراجل يعني امشي على رجلي. اه فقال موطني او موطئي

الذي استحقه هو ان امشي فوق السماكين. يعني ايش امشي فوق السماكين؟ فانا اعلى من البشر جميعا - 00:19:55
والسمكان هما السماك الرامح والسماك الاعزل وهما ستة انجم او ستة نجوم كل سماك ثلاث اه فثلاثة نجوم قال لك ستة وهؤلاء كلهم في سابق السماء. وقال ان اه اه يعني اترجل عليها فانا اعلم الناس - 00:20:17
كلهم ولو انا ملكت الارض لكان ذلك قليلا آآ قياسا الى همتي وعزيمتي. ويجهل اني مالك الارض معسر على ظهر السماكين راجلون. دعونا نتوقف عند هذا البيت نلقاكم ان شاء الله تعالى فيما تبقى من هذه القصيدة في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة - 00:20:43
الخمسين بعد المئة الثالثة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:21:03